سر صناعة الإعراب

قال يريد السنخ فأما قول من قال في قول تأبط شرا .

(كأنما حثحثوا حصا قوادمه ... أو أم خشف بذي شث وطباق) .

إنه أراد حثثوا فأبدل من الثاء الوسطى حاء فمردود عندنا وإنما ذهب إلى هذا البغداديون وأبو بكر معهم أيضا وسألت أبا علي عن فساده فقال العلة في فساده أن أصل القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب منها وذلك الدال والطاء والتاء والذال والظاء والثاء والهاء والهمزة والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه .

فأما الحاء فبعيدة من الثاء وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها قال وإنما حثحث أصل رباعي وحثث أصل ثلاثي وليس واحد منهما من لفظ صاحبه إلا أن حثحث من مضاعف الأربعة وحثث من مضاعف الثلاثة فلما تضارعا بالتضعيف الذي فيهما اشتبه